الشرطة

رجال الشرطة

عند مختلف الامم

البوليس في المانيا

ان البوليس الالماني من اشهر رجال البوليس في العالم فاننا لم نتمكن من جمع معلومات ذات قيمة عنه وغاية ما يمكننا ان نقوله هو انه في المانيا توجد قوة من رجال البوليس تابعة للمجلس البلدي ونظامها حربي كنظام بوليس المستعمرات الانجليزية . يلبسون سترة لونها ازرق قاتم ويضعون فوق رؤسهم خوذة من الجلد اللامع يحوط بها شريط من البيكل وعمل رجل البوليس في المانيا هو ان ينظم سير الحركة في الشوارع والطرقات .

البوليس في الولايات المتحدة

اما البوليس في الولايات المتحدة الامريكية فيختلف نظامه عنه في جميع اقطار العالم اذ انه لكل ولاية من الولايات الامريكية نظاما خاصا بها والمضروب مثلا بولاية نيويورك وفيها اكبر مدينة امريكية بل في العالم وهي نيويورك . والنظام في هذه الولاية يشبه نظام بوليس المتروبول في لندن الا انه بوليس المتروبول في لندن له وكيل يعينه الملك اما رئيس البوليس في نيويورك فيعينه عمدة المدينة لمدة لا تزيد عن سنتين ورجال البوليس في امريكا يتناولون أجراً اكثر من زملائهم رجال

البوليس الانجليزي ورغما يرجع سبب هذه الزيادة سيئة الرقب الى ان على رجل البوليس الامريكي مسؤولية اكثر من تلك التي تقع على البوليس الانكليزي

قلنا ان البوليس الامريكي يختلف عن البوليس الانجليزي ونزيد كلامنا ايضاحا بما نذكره الآن فمثلا العسكري الانجليزي يحمل عصاة داخل جراب ملصق بحزامه حول وسطه ويحمل صفارة يستعين بها وقت الشدة واما البوليس الامريكي فيحمل فانونا الآن يحمل في يده ليونه او كما يسميه الامريكيون عصا الليل او يبلغ طول هذا الليوت نحو يردة قريباً وهو مشدود الى وسطه بسير متين من الجلد . والبوليس الامريكي لا يحمل صفارة وانما يحمل مسدساً له الحرية والسلطة لاستعماله مع كل مجرم او هارب يطلب منه الوقوف ولا يطيع . وأيضا ان البوليس الانجليزي يحمل لونا داخل جراب هذا بعض اخراجه وقت اللزوم ولما يمكن المجرم ان يتغلب على البوليس الانجليزي يستولي على صفارته قبل ان يخرج ليونه يستطيع رجل البوليس الامريكي عن الصفارة بطريقة حسنة وهي ان يقرع بليونه على رصيف الشارع فيحدث صوت خاص معروف لدى رجال البوليس في هذه البلاد فيهرعون لنجدة القارع من كل حدب ومكان .

ومع انه ممنوع لرجل البوليس الامريكي ان يستعمل الشدة والقسوة بالمتهم بل الذي على المجرمين الفارين فانه قلما يستعمل هذا الرجل ماله من النفوذ وذلك لان يد راجع الى طبع الشعب بانه اذا لم يجترم يطلع رجل البوليس فليونه فيستعمله غاية الشدة وربما اطلق عليه النار فيذهب ضحية الغرور او العناد . وسنة امريكا نفر غير قليلين يفتخرون بانهم لم يستعملوا ليوتهم او مسدسهم البتة في ايام واجبهم العسكري وهذا يدلنا على ان السلام منتشر في امريكا ذوي الفقهاء ان الامر على عكس ذلك لان نظام البوليس وقانونهم القاسي هو سبب الامن والسلام كما يتضح مما يأتي :

يزعم المشترعون ما حين يجوز ان امريكا بلاد السلام والامن وكان له اصار في هذا

الرأي ولكن تغيرت الحال بعد مدة قصيرة عين المستر توماس رئيساً لبوليس نيو يورك فأمر بعدم حمل النبوت زعماً منه كما قيل ان بلاده يعمها الامن ويرفرف فوقها السلام ولكن لم يمض اسبوع واحد على هذا الامر حتى قتل عبدان اسودان رجلين من رجال البوليس في حي من اشهر احياء نيو يورك فقامت ضجة كبيرة ضد المستر توماس واخيراً تغلب الرأي العام والزم المستر توماس بان يأمر باعادة النبوت لرجال البوليس ففعل وعاد النظام واستتب الامن بعد ما ظهر اثر امر كما بلاد الحبشية والفوضى لولا القوانين القاسية والنفوذ الشديد وسلطة الحاكم العظيمة على المحكومين.

واكبر فائدة يستفيدها البوليس الامريكي من النبوت هي اعانته على القبض على المجرم الهارب فهو يلوح بنبوته في الفضاء عدة مرات ثم يلقيه على الارض على مسافة منه معينة سبق طريق الهارب ومن العجيب ان النبوت يقع في طريق الهارب وبين قدميه فيعرقله فيقع المجرم على الارض وبذلك يتمكن التابع من الالحاق بالمتبوع، ويشترط في رجل البوليس ان يتقن القاء النبوت وهناك يمرن رجل البوليس دائماً قبل تثبيته في الخدمة

في عام ١٨١٣ صدر مرسوم بقبول الجنس اللطيف في الخدمة العسكرية للاهتمام بشؤون النساء والاطفال وقبل عدد كبير من النساء اللائي قدمن طلبات الالتحاق بهذه المهنة وهن يتناولن اجور الرجال ويلبسن ملابسهن وفرق بينهن وبين الرجال البوليس في اسبانيا

في عام ١٨٤٥ تم تكوين فرقة من رجال الاشداء على غرار بوليس الجندرمة اي على النظام الحربي ويبلغ عددها ٣٠٠ عسكري وضابطاً لهم سلطة عظيمة ونفوذ قوي منحوا هذه السلطة وهذا النفوذ ليستعملوهما مع قطاع الطرق والمشردين واللصوص الذين يقلقون راحة المسافرين ويكدرون صفو راحة المنتقلين يسلبونهم او يتهبونهم وربما يقتلونهم ولكن سلطة ونفوذ العسكري الاسباني قل ان يستعملها الان

نظراً للامن العام والسلام المخيم على البلاد

على ان هذا لا يمنع وجود البوليس من التجسس بالليل في الطرقات المقطوعة والاماكن المهجورة لكي يجد ما يتلاعب به الاذاء والاحتراء وحينئذ يستعمل ماله من سلطة ونفوذ مع هذا الذي حاد عن جادة الاستقامة وطريق الحق والصواب بعد ان يرن قصاصه مع هذا الشقي ويحدد شاكله ثم يقوده الى مركز البوليس وهناك يقول الضابط للعساكر «استلموا» فيوسعون هذا الغريب ضرباً بالعلى والمآو ... وكل انواع العذاب ، وبهذه الشرطة حمايات داخلي اسبانيا لا يمكن ان ترى عسكريا بمفرده وانما يرافقه آخر او عدة عساكر ، وعلة هذا قرب كل مجرس كل قطار عسكريان ولكن منعت هذه العادة الآن ، والبوليس الملكي في اسبانيا قوة تامة له عمل افرادها وراقبة الحركة في البلاد ، وسبب الحقيقة ان هذه القوة لا عمل لافرادها الان الحركة في هذه البلاد توافق تماماً رغبتها

البوليس في ايطاليا

ينقسم البوليس في ايطاليا الى قسمة اقسام عظيمة اهمها «الكربينيري» الذي افراد هذا القسم سترة زرقاء غامقة وبنطلونا في جانبه شريط احمر وتلي هذه القوة في الاهمية قوة اخرى تسمى حرس سلامة الجمهور وهي كالكرابينيري في نظامها وانما تنتمي الى الخدمة العسكرية ... توجد في ايطاليا قوة تسمى قوة المجلس البلدي ، اخرى تسمى حرس الغابات وثالثة تسمى حرس الحاول ، ويبلغ عدد افراد الكرابينيري نحو ٢٠٠٠٠ رجل يشتغلون في المدن وفي القرى ، وفي الحقيقة ليست هذه القوة الا قوة من الجيش تعمل الطلب ، وامر بسيط يلتزمون في القيام امام العدو والمحارب و يضحون بارواحهم طائعين مختارين في سبيل واجبهم

عن الكواكب الشرق

* * *